اسم المادة: وسائل تحصيل لذة الذكر

من سلسلة: مختصر منهاج القاصدين

لفضيلة الشيخ: محمد حسين يعقوب

إنتاج فريق التفريغ بشبكة الطريق إلى الله

اسم المادة: وسائل تحصيل لذة الذكر
من سلسلة: مختصر منهاج القاصدين
لفضيلة الشيخ: محمد حسين يعقوب
رابط المادة: https://way2allah.com/khotab-item-1861.htm

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد
فإخوتي في الله؛ والذي خلق الحبة وبرأ النسمة إني أحبكم في الله.
ما زلنا في فرع التزكية في كتاب مختصر منهاج القاصدين. هذا هو الدرس السابع والعشرون في هذا الفرع، وكنا تكلمنا في مسألة لذة العبادات في اللقاء الماضي نقلًا عن الشيخ رضا صمدي في كتابه القواعد الحسان في أسرار الطاعة والاستعداد لرمضان. لندلف منه إلى تحصيل حلاوة الذكر. ذكر الله –عز وجل–.

قال الفيروزآبادي في القاموس: "الذِكر بالكسر الحفظ للشيء، وما زال مني على ذُكر وذِكر أي تَذَكُّر، وبهذا تعلم أن الذِكر حقيقةً في الحفظ والتذكر والاستحضار، واستُخْدِمَ في الشرع بمعنى جريان اللسان بالثناء على الله وطلب المغفرة منه حتى صار حقيقةً شرعية"، يبقى ينبغي أن نعلم أن كل لفظة من الألفاظ لها معنى لغوي ومعنى شرعي، فكلمة الصلاة مثلًا في اللغة: الدعاء، وفي الشرع: أفعال مخصوصة، في أوقات مخصوصة، بهيئات مخصوصة، وأذكار مخصوصة، لأداء عبادة مخصوصة، بقت الصلاة حاجة تانية، كلمة الصلاة إذا قلنا صلاة الظهر تعني أمر غير مسألة الدعاء. فكذلك الذكر في الحقيقة: الحفظ والتذكر والاستحضار؛ شرعًا: جريان اللسان بالثناء على الله وطلب المغفرة منه حتى صار حقيقةً شرعية، بقت الحقيقة الشرعية إن كلمة ذِكر يعني جريان اللسان بالثناء على الله –عز وجل–.
غير أنه غُلِّب من العامة على وظيفة اللسان، فأصبح لا يطلق الذكر إلا ويتبادر معنى تحرك اللسان بالأذكار، وشطح غُلاة الصوفية فصاروا لا يفهمون من الذِكر إلا مجالس الرقص والدفوف، وكل ذلك يتنافى مع كثيرٍ من آيات القرآن، يقول –تعالى–: "وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ" آل عمران:١٣٥، فذكر الله هنا بمعنى استحضار عظمته، وحفظ مقامه وتذكر جلاله وهيبته، يؤيده أنه عطف عليه الاستغفار، ذكروا الله فاستغفروا –وهو ذِكر–، فلو كان معنى ذكروا الله أي جرى اللسان بذكره لتكرر ذكروا الله فذكروه، لكن ذكروا الله فاستغفروا يعني ذكروه في قلوبهم فاستغفروا بألسنتهم، ولا يقال أن قوله ذكروا الله فاستغفروا من قبيل عطف الخاص على العام، لأن هذا من باب التأكيد، والتأسيس أولى من التأكيد.

سماحة الشيخ رضا يقول: فالمتجه عندنا أن ذِكر الله ألزم صفةٍ للمتقين، أن ذكر الله ألزم صفةٍ للمتقين، ألزم صفةٍ للمتقين، من لوازم المتقين الذكر، ألزم صفةٍ للمتقين، فهم يستحضرون عظمته، ويتذكرون أياديه عليهم، فيكون ذلك سببًا في معرفة جرم ذنوبهم فيستغفرون، وتأمل قوله –تعالى–: "فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" النحل:٤٣، تجد أن الذكر هنا أيضًا بمعنى العِلْم، وإذا أجريت ما ذكرناه لك عن معنى الذكر هنا فهمت ضرورةً أن قوله فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ أي الخوف من الله، والخاشعين له، والمستحضرين لعظمته، وليس هؤلاء إلا العلماء لقوله –تعالى–: "إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ" فاطر:٢٨.

نعم أيها الإخوة بل إن قوله –تعالى–: "الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ" الأنفال:٢، فيه إشارةٌ إلى ما قررناه، فشأن أهل الإيمان الذين وردت الآية في سياق وصفهم، توجل قلوبهم بمجرد جريان خواطرهم به –عز وجل– عند سماع اسمٍ من أسمائه أو صفةٍ من صفاته أو أي شيءٍ يشير إلى مقامه، سبحان الله العظيم، مجرد ورود على الخاطر، ذكر الله –عز وجل– توجل قلوبهم، ولو كان معنى الآية أن المؤمنين توجل قلوبهم بترداد ذكره وجريان اللسان لهجًا بالثناء عليه فليس في ذلك مزية، فمعظم الناس يوجلون عند ترداد الأذكار بحضور قلب، ولكن القليل هم الذين تتفاعل قلوبهم بمجرد ورود الخاطر عن الله. الله! كلام زي الفل، بمجرد ورود الخاطر عن الله، مجرد ورود الخاطر عن الله، يعني الله –عز وجل– على الخاطر، ذِكر الله –عز وجل– على القلب، على طول مباشرةً تلاقيه قلبه تحصل الرعدة والارتعاشة الإيمانية هذه.

إذا تكرر ذلك نعلم عندئذٍ أن ذكر الله –عز وجل– يكون باستحضار عظمته في القلب وليس نوعًا مستقلًا بذاته، لأن جريان اللسان بالذكر دون حراك القلب ليس مقصودًا من الله –عز وجل وتقدس–، قال –تعالى–: "لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنكُمْ" الحج:٣٧، وقال –صلى الله عليه وسلم–: "التَّقوَى ها هنا التَّقوَى ها هنا"[1] وأشار إلى صدره، وقال أيضًا: "إنَّ اللهَ لا ينظرُ إلى أَجْسامِكُمْ، ولا إلى صُوَرِكُمْ، ولكنْ ينظرُ إلى قُلوبِكُمْ"[2].

كان كل التفصيل اللي فات عشان بس إيه؟ نضبط معنى كلمة ذكر يعني إيه، مش مقصود بها الرقص بتاع الصوفية خالص مالوش علاقة ده بالذكر، ده لعب وتهريج وبعد عن الدين، ومش مقصود بها تحريك اللسان مجرد التحريك استغفر الله استغفر الله يبقى ذكر، لا، وإنما المقصود بها القلب؛ جريان الخاطر بذكر الله، هو ده المقصود، وعشان كده لما نقول قوله –عز وجل–: "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ" إنما للحصر والقصر وفي آخر الآية: "أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا" الأنفال:٤، يبقى معنى كده أن وجل القلب بقى واجب فرض، ويا ما ناس استغفر الله وسبحان الله، ويقعد يقول سبحان الله العظيم سبحان الله والحمد لله والله اكبر مية مرة ولا قلبه يتحرك.

يبقى تحرك القلب هو الأصل، هو المقصود من الذكر، حققنا المسألة.

بهذا البيان ندرك أن وظيفة اللسان في الذكر يجب أن تُحَصِّل حضور القلب، إزاي؟ بتعظيم الله واستحضار هيبته وجلاله، ما هي الوسائل التي تحقق هذه الثمرة؟ إيه الوسائل بقى؟

يقول سماحة فضيلة الشيخ الإمام الشيخ رضا –عليه رحمة الله–:

وسائل تحصيل حلاوة الذكر:

أولًا معرفة المقصود من الذكر، إيه المقصود من الذكر؟! وهو إجلال مقام الله والخوف منه، خشيته ومهابته وقدره حق قدره، هو ده المقصود من الذكر، يبقى مش مقصود إيه؟ استغفر الله استغفر الله وعملت كم مليون والسبحة الألفية! مش ده المقصود؛ المقصود إن يبقى ربنا على

[1] أخرجه أحمد

[2] صححه الألباني

بالك، والآية اللي في الأول خالص استدللنا بها قول الله –عز وجل– "وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا" يبقى ذكروا الله في قلوبهم فاستغفروا بألسنتهم، يبقى لازم دي استحضار عظمة الله زي ما قلنا كده إن ساعة ما يعصي، يتذكر اسم الله المنتقم الجبار، القريب الرقيب، ذو البطش الشديد، فيرجع قلبه، فيقول استغفر الله، استغفر الله العظيم الحي القيوم الذي لا إله الا هو وأتوب إليه، فيطمئن قلبه بذكر الله، بذكر الله الودود، الغفور، الحليم، الرحيم، الكريم، ذو الفضل العظيم، هو ده الذكر، مش بسبسبس وطرقعة السبح وبقت دلوقتي العداد لا ومش كده، ده فيه حاجة جديدة دلوقتي بقى فيه عداد ديجيتال بقى بيكتب، وبعد كده عند المية يصفَّر وعند المش عارف إيه يزمر، مش لعبة هي، مش ده المقصود، وإن كنا بنقول أذكر بالآلاف بس مش ده المقصود، المقصود أن ده يتحرك.

وبهذا المعنى يكون الذكر منسحبًا على كل زمانٍ ومكانٍ يوجد فيه الإنسان.

ثانيًا: أن يلحظ الذاكر نعمة الله على الخليقة لنوالهم شرف ذكره، وكرامة ورود كلماته على الخواطر، وجريانها في الجوارح، مع تلبس هذه الجوارح بمعصيته وجحود آلائه ونعمائه. –سبحان الله– يبقى لسانه كداب وسبحان الله العظيم مسموح له إنه يقرا قرآن، وإنه يذكر الله. تبقى عينيه كدابة عاصية ومسموح له ينظر بيها إلى المصحف. الحمد لله إن ربنا سمح لنا إن احنا نذكره. لما قلنا في تحصيل لذة القرآن فاكرين؟ قلنا إيه؟ أول حاجة استحضار عظمة الكلام، الكلام صفة من صفات الله –عز وجل–، ولو صفة من صفات الله تجلت لم يقم لها شيء لا أرض ولا سماء ولا بشر ولا غيرهم لو تجلت، "فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا" الأعراف:١٤٣، فالشاهد أنه ربنا –سبحانه وتعالى– ستر هذه الصفة بالحروف والأصوات عشان نقدر نتكلم، عشان نقدر نقرأ الكلام اللي هو صفة ربنا، فمعرفة عظمة الكلام يخليك وأنت بتقرأ قرآن تحمد ربنا أنه فهمك. قلنا هناك كده برضه أن لو واحد أستاذ في الجامعة وجه يتكلم في مادة من المواد بتاعته وتقول له: إيه الكلام ده مش فاهم يقول لك: ما أنت ما تقدرش تفهمني أنت مين عشان تفهم؟ الكلام كلام كبير عايز ناس كبار تفهم، لله المثل الأعلى في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم، ربنا فهمك كلامه، كريم إنه خلاك تفهم كلامه، سبحان الله العظيم! في أعظم من ربنا؟ وعلى العظمة دي كلها خلى كلامه "وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ" القمر:٢٢، يسر لك القرآن أنك تفهم.

فلذلك من رحمة ربنا برضه في الذكر إنه سمح لك إنك إنت تقول اسمه وأنت عاصي، عشان كده واحد لما مات ابنه وده من طوام الصوفية برضه رفض إن هو يتقبل العزاء لا لا ماحدش يجيني، ولا يقابل حد وفر وساب البلد خير ليه؟ قال: غيرةً على الله أن يذكر اسم الله على الغفلة. يقولون عظم الله أجرك، عظم الله أجرك، عظم الله أجرك، وهم لا يذكرون كلمة الله بالذكر وإنما بالغفلة، عظم الله أجرك عظم الله أجرك كده بالغفلة، مش واخدين بالهم من كلمة الله، قد إيه بتقول الله على الغفلة؟ والله تاكل والله تشرب والله تعمل، الله الله على الغفلة، مع شديد الأسف.

الشاهد استحضار لذة الذكر بأن تلحظ نعمة الله عليك أن أنالك شرف ذكره وكرامة ورود كلماته على خاطرك.

ثلاثة: لزوم جانب الاحتشام عند ذكر الله باستحضار مراقبته واطلاعه كان بعض السلف إذا ذكر الله، لم يمد رجليه. وقد وصف الله –سبحانه وتعالى– المؤمنين بقوله: "إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ"، ووجل القلب خوفه من الله. قال أبو حيان في تفسيره: وقرأ ابن مسعود: إذا ذكر الله فرقت قلوبهم، وقرأ أبيّ: فزعت قلوبهم. لازم استحضار الاحتشام، إنك تذكر الله –عز وجل– وأنت مستشعر –اللي جاية بقى الرابعة توضحها–.

أربعة: أن يستشعر ويستحضر معنى "أنا معَ عبدي ما ذكرني وتحركتْ بي شفتَاهُ"، أنا مع عبدي إذا ذكرني وتحركت بي شفتاه، ولا يحولنَّ عطن الفلاسفة والمتكلمين والمعطلة والجهمية بينك وبين جمال هذا المعنى وجلاله، فما دُمت بنيت في ذهنك مقام الربوبية على الإثبات والتنزيه، فأمِرَ النصوص كما جاءت كما فعل السلف، تنتفع ببركة تلك النصوص. وأعلم أن المدد من الله على قدر تقواك وصبرك. وحضور القلب على قدر استجماع الفكر في الذكر، والدليل قوله –تعالى–: "بَلَىٰ ۚ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ" آل عمران:١٢٥.

خامسا: عدم اليأس من تأخر الفتح واحد قال استغفر الله ألف مرة وقلبه ماجاش، ماجاش، ماتقلقش اصبر كمان ألف، أسبوع وقلبه ماجاش، شهر وقلبه ماجاش، سنة وقلبه ماجاش، الصبر، الصبر، عدم اليأس من تأخر الفتح فمن أدمن قرع الباب يوشك أن يؤذن له، وملازمة الإلحاح والوقوف بالباب مع الإطراق بانكسار واختجالٍ علامة التوفيق والقبول، تأمل قوله –تعالى–: "وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا" التوبة:١١٨، تجد أن المُخَلَّف ممتحن في حقيقة الأمر، "وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ" آل عمران:١٤١.

سادساً: يقول ابن القيم عليه رحمة الله: من الذاكرين من يبدأ الذكر بلسانه، وإن كان على غفلة، ثم لا يزال فيه حتى يحضر قلبه فيتواطأ على الذكر، ومنهم من لا يرى ذلك، ولا يبتدأ على غفلة، بل يسكن حتى يحضر قلبه، فيشرع بالذكر في قلبه، فإذا قوي استتبع لسانه فتواطآ جميعًا، فالأول ينتقل الذكر من لسانه إلى قلبه، والثاني ينتقل الذكر من قلبه إلى لسانه، من غير أن يخلو قلبه منه، بل يسكن أولًا حتى يحس بظهور الناطق فيه، فإذا أحس بذلك نطق قلبه، ثم انتقل النطق القلبي إلى الذكر اللساني، ثم يستغرق في ذلك حتى يجد كل شيءٍ منه ذاكرا. وأفضل الذكر وأنفعه ما واطأ فيه القلب اللسان، وكان من الأذكار النبوية، وشهد الذاكر معانيه ومقاصده.

أفضل الذكر وأنفعه خد الشروط دي:

أولًا: ما واطأ القلب فيه اللسان، يبقى القلب واللسان شغالين.

اتنين: وكان من الأذكار النبوية، على السنة من كلام النبي =صلى الله عليه وسلم–.

تلاتة: وشهد الذاكر معانيه ومقاصده، فاهم بيقول إيه، هو دا أنفع الذكر.

الشيخ رضا –ربنا يهديه ويتوب عليه– بيقول إيه: ومثل هذا لا يُحسنه إلا ابن القيم –رحمه الله تعالى–، والمذهب عندنا –عند الشيخ رضا عليه رحمة الله وعندنا برضه، لا عنده هو بس– يقول: والمذهب عندنا هو الوسيلة الثانية أي عدم الابتداء على الغلفة، بل يسكن الذاكر حتى يحضر القلب. يبقى عمره ما هيذكر ربنا يا شيخ رضا، ربنا يهديك ويتوب عليك، اللي هو يقعد ساكت لحد قلبه ما يحضر وبعدين يبدأ بلسانه دا مذهبه، والكلام دا مينفعش مع شباب عصرنا، الشباب بتوعنا دول لو قعد ساكت كده هيسرح، هيفكر في البنت، هيروح مش عارف فين، لا دا أنا عايزه ينطق بلسانه وممكن يعلي بيها صوته يسمع نفسه عشان يحضر قلبه، ينطق بلسانه استغفر الله، استغفر الله، استغفر الله، استغفر الله، ومع كل استغفر الله يستحضر ذنب أو هو ذنب واحد حاطه قدام عينيه وعمال يقول استغفر الله، استغفر الله كأنه بيقطع الذنب بيمحوه، مع الضغط دا القلب يحضر؛ لكن دا هجيب قلبه منين دا غلبان، دا عيال مش لاقية تاكل، مش لاقية تاكل حسنات يعني أقصد، المذهب عنده هو الوسيلة الثانية أي عدم الابتداء على غفلة بل يسكن الذاكر حتى يحضر القلب، وسبيله –إزاي يحضر قلبه– أن يستحضر نفسه واقفًا بباب الرحمة مطرقًا ينتظر الإذن بالدخول، ويجول بقلبه الكسير حول معاني الرحمة والود والقبول،

فذلك قمينٌ أن يحضر به القلب. غلابة يا رضا غلابة ياخويا، أما لزوم كون الذكر من الوارد في السنة فهذا بدهي لا نطيل في تقريره، فمن سلك غير طريق محمد –صلى الله عليه وسلم– أنَّ له الوصول، الكلمة اللي قالها جميلة مش عايز أعديها، إن الإنسان يحضر بقلبه الأول قبل ما ينطق بلسانه، وإزاي أنه يتخيل نفسه واقف على باب ربنا بيطلب يا رب دخلني بقى، يا رب ذكّرني بقى، لإن احنا بنقول إن الذكر محتاج ذكر قبله وذكر بعده، أن الله –عز وجل– ذَكَرَك فذَكَّرك فلما ذَكَرتَه ذَكَرَك، هو الذكر كده، بس استحضار المعاني الكبيرة دي برضه خلي الغلابة دول يبدأوا الأول بلسانه ويفضل يعافر بلسانه لحد ما يجيب قلبه، وبعدين دي تبقى مرحلة تدريجية بعد كده.

أما شهود معاني الذكر ومقاصده فهذا من أعظم أبواب حضور القلب والانتفاع بالذكر، وخاصةً إذا كانت من المعاني الراقية الرفيعة التي صيغت في حنايا سيد الذاكرين –عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم–، وسنضرب مثالًا ده سماحة الشيخ رضا بيقول: وسنضرب مثالًا في كيفية التفكر والتدبر في الذكر ليكون كالشاهد على غيره من الأذكار، فمن أذكار الصباح والمساء التي يرددها المؤمن كل يوم صباحًا ومساءً قوله –صلى الله عليه وسلم–: "أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ربي أسألك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعده، وأعوذ بك من شر ما في هذا اليوم وشر ما بعده، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، رب أعوذ بك من عذابٍ في النار وعذابٍ في القبر"، الحديث رواه مسلم. فيستحضر ما ذكرناه آنفًا، ثم يتدبر الكلمات مظهرًا الفقر والاحتياج والمسكنة، ويجول بقلبه في ملك الله وملكوته فيتحقق عنده حقائق النعم، أصبحنا، ويُبصر به عظيم منة الله إذ منَّ عليه بالحياة فأصبح معافىً مع أنه كان آيسًا من إدراك الصباح. سبحان الله كأن الذكر ده متفق عليه في استحضار القلب، سبحان الله اللي أنا أذكره من مشايخنا لما اتعلمت إنه أول ما علمني حقيقي والله، علمني الذكر ده، الله يرحمه رحمة واسعة ويتغمده بواسع رحمته، الشيخ قال لي: عارف يا بني احنا بنقول الصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، ليه؟ لما تقول لا إله إلا الله، لا إله إلا الله نفي وإثبات، وحده لا شريك له، له الملك، له الملك أنك تبقى خارج للدنيا وأنت عارف أن الملك ده كله بتاع مين؟ بتاع ربنا، هو المتصرف فيه كيف يشاء، أمره بين الكاف والنون، لو أنت قولت الصبح ١١٣ مرة، مرة في بعد الصلاة ومرة بعد ٣٣ و٣٣ و٣٣ آدي اتنين ما هو أنت في الصلاة بتقول إيه؟ استغفر الله، استغفر الله، استغفر الله، اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام، اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، اللهم لا مانع لِمَ أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون، يبقى دي واحدة وبعدين بتقول سبحان الله ٣٣ والحمد لله ٣٣ والله أكبر ٣٣ وتختم بإيه؟ لا إله إلا الله وحده لا شريك له يبقى كم؟ ٢. وأصبحنا وأصبح الملك لله تقول فيها لا إله إلا الله بقوا كم؟ بقوا ٣، وعشرة قبل أن تثني رجلك بقوا ١٣، و١٠٠ في أذكار الصباح يبقوا كم؟ ١١٣ مرة الصبح قبل ما تتحرك، ١١٣ مرة تقول إيه؟ لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، ١١٣ مرة ليه؟ عشان تأكد على نفسك ١١٣ مرة له الملك، فتمشي في الشارع أن أدمغة الناس دي كلها في إيد ربنا، وعربيات الناس دي كلها رزق ربنا، وعمارات الناس دي كلها ملك ربنا، وملك الناس دي ومناصب الناس دي كلها مُلك ربنا، وانت عبد ربنا، اللي ده مُلكه. يبقى تعيش وقلبك متعلق بيه وحده، هو اللي بيسير الكون –سبحانه وتعالى–، تعيشها دي تعيشها حقيقي، مهمة جدًا إنك تعيش المعنى ده لما تيجي تقولها بقى المغرب، برضه المغرب كام؟ ١١٣، عشان تنام من غير هموم، تيجي تحط دماغك كده هنعمل إيه بكرة؟ مفيش، له الملك، الملك ملكه، هو المتصرف –سبحانه وتعالى–. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

لذلك كان عندي مشروع زمان إن أنا أشرح الأذكار؛ أذكار الصباح والمساء، لأن كتير من الشباب بيقول الأذكار وهو مش دريان، مش عارف معناها إيه، مش عارف الكلام إيه، وشرح الأذكار ممتع لما تقولها بقى وأنت فاهم بتقول إيه هتقول مين اللي نور النور. كنت عايش في ضلمة أنت وكان اللعب والتهريج، أنا بحبكم في الله معلش هنعيد تاني معانا كلام الشيخ رضا الحلقة الجاية بحبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.